استقرار العرب على الساحل الشرقي للخليج العربي وأثر ذلك على الجوانب الحضارية والسياسية في الفترة بين القرنين الرابع والتاسع الميلاديين

The stability of the Arabs on the eastern coast of the Arabian Gulf and its impact on the cultural and political aspects In the period between the fourth and ninth centuries

د/ سليّم محمد الهنائي

أستاذ مساعد، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى- سلطنة عمان

Dr. Sulaiyam al-Hinai

Assistant Professor, Department of Education and Human Studies, faculty of Sciences and Literature University of Nizwa Sultanate of Oman

sulayim.alhinai@unizwa.edu.om

الملخص:

كانت الرحلة والتنقل في أنحاء الجزيرة العربية سمه عند العرب اعتماداً على مدى توافر الرخاء الاقتصادي في تلك المنطقة سواء فيما يتعلق بالزراعة أو مناطق الرعي والتجارة، ولذلك كانت الهجرة بين مناطق الجزيرة العربية سمة عند العربي بمعنى أنها في حالات القحط تصبح عرفاً عند الجميع، وهذا ما حدث أيضا في حالة سد مأرب وخروج قبائل العرب منها نحو باقي أنحاء الجزيرة العربية، ومن جانب آخر خرجت هجرات عربية استوطنت سواحل الخليج العربي الشرقية والغربية لأهداف اقتصادية أحياناً وسياسية أحياناً أخرى.

هدف البحث: تسعى الورقة البحثية للتعرف على أهم المناطق التي استوطن فيها العرب في الساحل الشرقي من الخليج العربي، وكذلك أهم القبائل التي استوطنت هناك وأثر ذلك مجالات التجارة وكذلك حركة الفتوحات التي بدأت في القرن الهجري الأول.

منهج البحث: سوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دارسة ووصف السكان والمناطق، وكذلك وصف الهجرات وأثر ذلك على الجوانب الحضارية.

ينقسم البحث إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: استقرار العرب في الضفة الشرقية للخليج (الأسباب والنتائج) يتناول المبحث الظروف والعوامل التي ساهمت في هجرة العرب وانتشارهم على ضفاف الخليج الشرقية.

المبحث الثاني: المناطق التي استقر بها العرب على الساحل الشرقي للخليج العربي، يعرض المبحث أهم المناطق التي استقر بها العرب، سواء كان على الساحل الشرقي أو نحو الداخل، وأهم الكور التي سكنوا بها.

المبحث الثالث: دور العرب التجاري في الساحل الشرقي للخليج، يشير المبحث أن العرب أمة ذات حضارة ولذلك ساهموا في جوانب الحضارة المختلفة بدأت بالتجارة ثم نشر الإسلام، فساهم وجودهم في تلك المناطق في تهيئة الظروف للجيوش الإسلامية المتجهة شرقاً

النتائج المتوقعة:

يسعى البحث للكشف عن أثر تلك الهجرات على الجوانب الحضارية، ولذلك فإنه من المتوقع أن يكشف البحث عن العديد من القبائل العربية التي هاجرت وسكنت هناك، كما يسعى البحث ليؤكد دور المسلمين من العرب والذين نبغوا في الحضارة الإسلامية وينسبون إلى تلك المناطق على أن أصلهم في الحقيقة من العرب، كما يتوقع أن يعرض البحث المراكز التي أسسها المسلمون تنطلق منها الفتوحات ثم تحولت إلى أقاليم حضارية.

الكلمات المفتاحية:

العرب، الساحل الشرقي، التجارة، البحر، الخليج

Abstract:

Journey and movement around the Arabian Peninsula were a trait for the Arabs, depending on the extent of economic prosperity in that region, whether with regard to agriculture or grazing and trade areas. It also happened in the case of the Ma'rib Dam and the exodus of Arab tribes from it towards the rest of the Arabian Peninsula. On the other hand, Arab migrations came out that settled on the eastern and western coasts of the Arabian Gulf for sometimes economic and sometimes political goals.

Objective of the paper: The research paper seeks to identify the most important areas in which the Arabs settled on the eastern coast of the Arabian Gulf, as well as the most important tribes that settled there and the impact of that on the areas of trade, as well as the movement of conquests that began in the first Hijri century.

Study Methodology: The descriptive analytical method will be used, which aims to study and describe the population and regions, as well as describing migrations and their impact on the cultural aspects.

The study is divided into three axes:

The first axis: the stability of the Arabs on the eastern bank of the Gulf (causes and results) The topic deals with the conditions and factors that contributed to the migration of Arabs and their spread on the eastern banks of the Gulf.

The second axis: the areas in which the Arabs settled on the eastern coast of the Arabian Gulf. The topic presents the most important areas in which the Arabs settled, whether on the eastern coast or towards the interior, and the most important areas in which they inhabited.

The third axis: The commercial role of the Arabs on the eastern coast of the Gulf. The topic indicates that the Arabs are a nation with civilization, and therefore they contributed to the various aspects of civilization, starting with trade and then spreading Islam. Their presence in those areas contributed to creating conditions for the Islamic armies heading east.

the expected results:

The research seeks to reveal the impact of those migrations on the aspects of civilization, and therefore it is expected that the research will reveal many Arab tribes that migrated and lived there. From the Arabs, the research is also expected to present the centers founded by Muslims from which the conquests were launched and then turned into civilized regions.

Keywords:

Arabs, east coast, trade, sea, Gulf

المقدمة

عرف عرب الخليج النشاط الملاحي منذ وقت مبكر، حيث نشطت التجارة في الخليج العربي منذ قبل الإسلام، كما قاموا بالنشاط التجاري البحري نحو الهند ، بعد أن عرفوا سر الرياح الموسمية، فنقلت سفنهم البضائع بين أنحاء ومناطق المحيط الهندي أي نحو سواحل الهند وشرق أفريقيا ونحو سواحل الجزيرة العربية، وقد تنوعت البضائع التي حملتها سفنهم.

لقد كان لموقع الخليج العربي عموما وصلاته مع العالم بشكل خاص، أهمية متميزة انعكست على تاريخ الخليج عبر العصور الإسلامية، وكان لهذا الموقع أثره المتميز في قيام الموانئ والفرض[١]التي مارست نشاطا تجاريا مع مختلف دول العالم، كما أهلها هذا الموقع لأن تلعب دورا متميزا في حركة التجارة العالمية، وأن تمارس دورا في التفاعل الحضاري بين دول العالم القديم، منذ فترة تاريخية مبكرة، وكان لذلك الدور مردوده الاقتصادي في تطور تلك الموانئ وتوسعها وممارستها النشاط التجاري مع مختلف أنحاء العالم والاختلاط بمجتمعاتها المتنوعة.

وكانت الاتصالات بين الخليج والهند قائمة منذ أقدم العصور، ويؤكد بعض المؤرخين ذلك بوصول مراكب الهند إلى سواحل الخليج العربي، وهذا يرجع إلى شغف سكان جنوب الهند بالملاحة البحرية، كما أن سكان الخليج لا يقلون مهارة في الملاحة البحرية عن الهنود، ويدلنا على ذلك الرحلات التجارية التي كانت تقوم بها السفن العربية إلى سواحل الهند ثم تعود بالبضائع والسلع الهندية إلى أسواق الخليج، من جانب آخر كانت تنتشر في أسواق صحار والأبلة أنواع وأصناف عديدة من البضائع الهندية، ومنها تحمل إلى باقي الأصقاع مثل إيران ومصر وبلاد الروم[٢]

المبحث الأول: استقرار العرب في الضفة الشرقية للخليج (الأسباب والنتائج)

اتصف الخليج العربي بأهمية كبيرة منذ العصور القديمة، ويؤكد تلك الأهمية موقعه الجغرافي ودوره في طرق المواصلات والتجارة العالمية، ولما يتمتع به من موقع استراتيجي مهم كان سببا في تنافس عدة قوى دولية ومحلية منذ أقدم العصور للسيطرة عليه والتحكم في مقدراته[٣]

وقبيل ظهور الإسلام وقيام الدولة العربية الإسلامية استقرت على سواحل الخليج أعداد من أبناء القبائل العربية المختلفة التي هاجرت من اليمن وشبه جزيرة العرب. وكانت تلك الهجرات تنطلق من مناطق مختلفة من شبه الجزيرة العربية منذ القرن الرابع الميلادي، مما أدى إلى نوع من الاستقرار الدائم على سواحل الخليج العربي[٤]

يعتبر طريق الخليج العربي من الطرق البحرية المهمة، فهو لا يمون الطرق وأقاليم المشرق فحسب، بل يساهم أيضاً في تموين البحر الأبيض المتوسط وأوروبا بالبضائع القادمة من آسيا ومن شرق أفريقيا، غير أن استعماله لهذا الغرض يتوقف على الأوضاع السياسية والأمنية في المشرق، فإذا عم السلم والاستقرار ازداد استعماله، أما في حالة الاضطرابات فإن التجار يلجئون إلى طريق البحر الأحمر لأنه يكون آمن.[٥]

يمتد الخليج العربي على شكل ذراع بحري، تستقر في ضفته الشرقية قبائل عربية، ومن الغرب شبه الجزيرة العربية حتى مضيق هرمز، ثم ينفتح على خليج عُمان جنوبا، وأما من الشمال فتحده منطقة بلاد الرافدين، مما يظهر أن غالبية السكان الذين استقروا على ضفتيه هم العرب، ولا ننسى في نفس الوقت أن العرب كانوا أمة بحرية، مما عزز من نشاطهم التجاري أن سكنوا بالقرب من البحر، وهذا أدى أن يتحكموا في الطرق البحرية التجارية، وأن تكون لهم السيطرة على حركة الملاحة[٦]

إن موقع إقليم فارس الجغرافي على سواحل الخليج الشرقية مقابل البحرين وعُمان وامتداده بشكل طولي من جهة إقليم الأحواز شمالا حتى مضيق هرمز جنوبا جعله معبراً للهجرات العربية، ويبدو من الروايات التاريخية إن هذه الهجرات سبقت الإسلام بقرون وأن غالبية القبائل العربية كانت عُمانية مع أن نسبة منها جاءت من البحرين أيضا[٧]

وصار هؤلاء العرب المهاجرون سادة الخليج العربي، ذلك لأنهم أمة بحرية، وفي هذا الصدد يقول الرحالة نيبور الذي زار المنطقة عام ١٧٧٢م: **"إن العرب هم الذين يمتلكون جميع السواحل البحرية للقسم الشرقي من الخليج العربي، وإنه يستحيل تحديد الوقت الذي أنشأ فيه العرب موطنهم على الساحل، وقد جاء في السير القديمة أن العرب أنشئوا هذا الموطن**

منذ عصور سلفت.. في عهد أول ملوك الفرس في القرن السادس قبل الميلاد تقريباً. وأن ملوك الفرس لم يتمكنوا قط أن يكونوا أسياد ساحل البحر"[٨]

ولا ننسى عامل الظروف الطبيعية والأزمات الاقتصادية التي تمر بها بعض المناطق من شبه الجزيرة العربية والتي تتمثل في البحث عن مصادر الرزق خاصة بعد فترات القحط والجفاف التي تصيب الجزيرة العربية. كذلك فترات الحروب والصراعات التي تشهدها بعض المناطق تكون دافعا لبعض السكان للخروج من تلك المناطق بأهاليهم وذراريهم هربا إلى مناطق آمنه، ومنها الساحل الشرقي للخليج العربي.[٩]

لذا كانت هجرة القبائل العربية من اليمن وجنوب شبه الجزيرة العربية نحو شمالها وخارج حدودها عامل اضطر له فئة كبيرة من سكان شبه الجزيرة العربية بعد انهيار سد مأرب الذي هو عصب الحياة لبلاد اليمن قديماً، وإلى هذا المعنى يشير الهمداني بقوله : **"ولحق كثير من ولد نصر بن الأزد بنواحي الشحر وريسوت وأطراف بلد فارس"**[١٢]

ولم يكن العامل الاقتصادي المحرك الوحيد الدائم لهذه الهجرات بل إن الرغبة في التحكم في تجارة الخليج العربي كانت وراء هذه الهجرات حيث أن أهل الخليج حاولوا منذ البداية أن يكون لهم نفوذ في منطقة شمال الخليج العربي من خلال إرسال حملات للسيطرة على البصرة وبالتالي التحكم في تجارة الخليج العربي، ولعل العلاقة الاقتصادية التي سادت بين عمان (مجان) قديماً وبلاد الرافدين تؤكد هذه الحقيقة.[١٣]

وتجدر الإشارة إلى أننا نتفق إلى حد ما مع الثعالبي الذي برر هجرة العرب بسبب وضعهم الاقتصادي المتردي، حيث أن العرب كانوا أصلاً مستقرين في هذه السواحل منذ زمن بعيد، صحيح إنه في بعض الأحيان تخرج بعض الهجرات في فترة الأزمات الاقتصادية – كما ذكرنا آنفاً – لكن هذا لم يكن العامل الرئيسي والوحيد بأي حال من الأحوال. والدليل على ذلك أنه كانت هناك قبائل عديدة أو جماعات مستقرة في بلاد فارس وامتلكوا المواشي والأراضي والزروع. ويحتمل أن استقرار العرب في هذه المنطقة حدث منذ القدم وقبل بداية الهجرات إلى السواحل الشرقية للخليج، ومعنى ذلك أن الهجرات كانت للالتحاق والانضمام إلى إخوانهم العرب في الساحل الشرقي.[١٤]

وكان ضعف السلطة المركزية في بلاد فارس، حافزاً دفع جماعات عديدة كانت تسكن ساحل الخليج العربي الغربي إلى الهجرة الجماعية، بغية الاتساع في معايشهم. ومن المحتمل أيضا أن تكون مناطق ساحل الخليج العربي الغربية وما وراءها قليلة السكان أصلاً، مما أدى بدوره إلى تشجيع هجرة العرب إليها وتملكهم الأراضي ومن ثم محاولتهم التخلص من السيطرة الفارسية.[١٥]

واستمر توسع هؤلاء العرب واستيطانهم في إقليم فارس في فترة الضعف الذي كانت تمر به بلاد فارس، ولم يكن غريباً عليهم أن يحاولوا الاستقلال وإقامة دولة مركزية لهم في تلك المنطقة خوفا من عودة الحياة للدولة الساسانية،[١٦] وهذا الخوف كان مبرراً إذ قام سابور بن هرمز (ذو الأكتاف) بعدما امتلك أمره، بأعمال عسكرية كبيره ضدهم، ولو افترضنا – جدلا- أن أعداد العرب كانت قليلة ولم يحاولوا الاستقلال سياسيا عن دولة فارس، فكيف نفسر عجز دولة كبرى حينها عن إبعاد هؤلاء العرب طوال المدة التي كان فيها ملك فارس طفلا؟!

كذلك لم يكن استقرار العرب على الساحل الشرقي للخليج العربي محدداً في بقعة جغرافية معينة من هذا الساحل، وإنما كان ممتداً على طوله من الشمال حتى مضيق هرمز تقريباً، وكانت الهجرات العربية مستمرة عبر التاريخ قبل الإسلام وأثناء الفتوحات الإسلامية وبعدها، إذ يرجع استقرار العرب في الساحل الشرقي للخليج العربي إلى عهود قديمة تمتد إلى أوائل القرن الرابع الميلادي أو قبلها.[١٨]

وعند الحديث عن مراحل هذه الهجرات فمما يبدو أن الهجرات كانت متتابعة ومنطلقة من كل أجزاء الساحل الغربي للخليج العربي نحو الساحل الشرقي، فالأزد انطلقوا نحو كرمان، وأسس سُليمة بن مالك بن فهم[٩] إمارة حكمها هو وأولاده من

بعده، حيث استقر في جزيرة جاسك[٢٠] قرب الساحل الشرقي للخليج العربي، وتزوج هناك، وملك سُليمة بن مالك كرمان[٢١] وتوفي هناك، ثم اختلف أولاده من بعده، فزال ملكهم وتفرقوا في أرض فارس وكرمان، مما يؤكد حقيقة أن سليمه لم يكن ليهاجر إلى تلك المنطقة الغريبة عنه لو لم يكن تقطن هناك قبائل عربية، وأن الاتصال بينها مع باقي قبائل الجزيرة العربية مستمرا.[٢٢]

ويبدو أن هؤلاء المهاجرون تكاثروا هناك بالهجرة المستمرة والاتصال بين مدن الخليج وكرمان وتطبعوا بطبائع الإقليم وتأقلموا على بيئته ومناخه. حتى إن الأصطخري في القرن الرابع الهجري/ العشر الميلادي يصفهم بأن الغالب على خلقتهم النحافة والسمرة وتمام الخلقة ويزعمون أنهم عرب.[٢٣]

وقد تعددت القبائل التي سكنت هناك، فقد استقرت أعداد من قبيلة سامه بن لؤي في الساحل الشرقي للخليج العربي، منهم آل أبي زهير المديني، وينسب إليهم سيف بن زهير الممتد[٢٤] من مدينة نجيرم[٢٥] الساحلية إلى الحد الفاصل مع سيف آل عمارة، ومركز استقرارهم مدينة كُران[٢٦]، وقد برز الكثيرون من رجالهم، مثل جعفر بن أبي زهير الذي بلغ من نبوغه السياسي أن قال فيه الخليفة العباسي هارون الرشيد **" لولا طرش به لاستوزرته..."**[٢٧] وهذا دليل على مدى النفوذ التي تمتع به العرب في تلك المنطقة حتى تلقب بعضهم بلقب ملك.

واستقر فرع من آل زهير، وهم آل المظفر إلى الشمال من المنطقة سالفة الذكر على الساحل نفسه، ابتداءً من مدينة نجيرم جنوبا حتى مدينة جنابه شمالا، وقد وصفهم الأصطخري[٢٨] بقوله :**".....والمظفر بن جعفر الذي يملك عامة الدستقان وله مملكة السيف من حد جنابه إلى حد نُجيرم وسائر آل بني زهير من نجيرم إلى حد بني عمارة وسكن آل بني زهير كران، وسكن المظفر على ساحل البحر بصفارة"**

يتبن من هذه النصوص أن قبائل عربية عديدة كانت تقطن الساحل الشرقي للخليج العربي قبل الإسلام، ابتداء من مضيق هرمز حتى مدينة جنابة الساحلية شمال الخليج العربي، وما بعد ذلك فهو يدخل ضمن إقليم الأحواز العربي.

إن هجرة العديد من القبائل العربية يرجع إلى عهود مبكرة قبل ظهور الإسلام، ولما خرج الخريت بن راشد – وهو من بني ناجية- على الخليفة علي ﷺ اتجه إلى الجانب الشرقي وإلى أسياف (سواحل) البحر، ولذلك لكسب المؤيدين له من ناحية، ولكون المكان منيعاً من ناحية أخرى، وكذلك لوجود بطون كثيرة من قبائل عبد القيس وبني ناجية، ويدل على ذلك رواية الطبري[٢٩] بقوله **".... فنبئ بمكانه بالأسياف، وأنه قد ردّ قومه عن طاعة علي، وأفسد من قبله من عبد القيس ومن والاهم من سائر العرب، وكان قومه قد منعوا الصدقة عام صفين ومنعوها ذلك العام أيضا..."**

ويتضح أن بعض قبائل بني ناجية وكذلك عبد القيس وعربا آخرين استقروا في هذه السواحل منذ وقت مبكر من بداية التحرير العربي للمنطقة، ومن المرجح أن هؤلاء العرب استقروا في تلك المناطق قبل ظهور الإسلام بفترة طويلة، وكانت لهم القوة الكافية من الرجال والعدة، بحيث أنهم منعوا الزكاة والصدقة عامين ممكن يعني حصانة بلادهم وقد يعني ضعف السلطة المركزية أيضاً، ولعلهم من أوائل العرب الذين عبروا من سواحل عُمان والبحرين وكاظمة وغيرها قبل الإسلام بقرون.[٣٠]

وهناك أيضا قبيلة عربية من قبائل الأزد هي: آل الصفاق، يرجع نسبها إلى مالك بن فهم، ولها عدد ورئاسة، وصفها ابن الفقيه[٣١] بقوله **"وفي شرق هذا البحر {الخليج العربي} فيما بين سيراف ومسقط من البلاد سيف بني الصفاق وجزيرة ابن كاوان"**[٣٢]

إذن فإن انتشار سكان الخليج على ضفافه قد سار بطريقتين: أولهما الهجرات السلمية ذات الصفة الجماعية والتدريجية والمستمرة المتصلة، ذلك أن هجرات العرب التي انطلقت قبل الإسلام شكلت بادرة لانطلاق هجرات أخرى بعد الإسلام، وأن العرب المستقرين القدماء كانوا يساعدون القادمين الجدد، كما وأن الدولة عملت في أوقات عديدة على تشجيع الانتشار والاستقرار في المدن والقرى لنشر الإسلام وتعليم الدين لسكان البلاد المفتوحة.

أما الطريقة الثانية فهي الفتوحات الإسلامية التي ساعدت على انتشار واستقرار العديد من القبائل العربية في أقاليم مختلفة من الدولة الإسلامية إما كمقاتلة في حاميات المدن والأمصار أو كمستقرين يعملون في الزراعة والتجارة والحرف أو كقراء وفقهاء ومفسرين للقرآن الكريم والشريعة الإسلامية[٣٣]

وكان من طبيعة العربي المتواجد في بيئات بحرية وتجارية أن تكسبه سعة الأفق والمرونة، والعربي بطبعه يجب الاختلاط والامتزاج مع السكان المحليين. ومع أن الدولة في البداية حددت هذا الاختلاط بالنسبة للمقاتلة ولأسباب عسكرية وسياسية بحتة ولكن وبمرور الزمن غدا التمازج ظاهرة. مما ساهم أن ذلك التمازج وخاصة في فترات قوة حكام فارس أن يتحول معها العربي ليصبح جزء من النسيج الفارسي وتضيع معه الهوية العربية[٣٤]

ومع تقادم الوقت صعب التفريق بين العربي وغير العربي في هذه الأقاليم. ومن هنا اعتقد بعض الباحثين أن هؤلاء العلماء في الفقه والتفسير والشريعة الإسلامية والذين نقلوا هذه العلوم الدينية إلى البلاد المفتوحة هم من العجم.

إلا أن التحري في كتب التراجم والطبقات والنسب يثبت عروبتهم التي أهملت عن قصد أو دون قصد ولم يُعرفوا في التاريخ إلا عن طريق نسبتهم إلى البلدان الأعجمية التي ولدوا فيها مثل الخراساني، المروزي، البلخي، النيسابوري، والسرخسي.[٣٥]

المبحث الثاني: المناطق التي استقر بها العرب على الساحل الشرقي للخليج العربي

1. كورة[٦]أصطخر

لعل من أهم الأسباب التي أدت إلى ازدياد هجرة العرب إلى الجانب الشرقي للخليج العربي، هي عملية الفتوحات الإسلامية وما نتج عنها من دخول العرب إلى بلاد فارس، والتي كانت سببا إضافيا مهما في استقرار العرب بعد توحيد المجتمع الجديد برباط الدين الإسلامي الحنيف، وانتشار اللغة العربية لغة العرب فيه.

وكانت كورة أصطخر إحدى هذه الكور، فقد استقر بها آل حنظلة من بني تميم ولعبوا دورا سياسيا واقتصاديا بارزاً في هذه الكورة ومدينتها أصطخر بشكل خاص وفي عموم المنطقة بشك عام[٣٧]

ويؤكد الإصطخري[٨]ذلك في حديثه عن العرب في هذه المنطقة، إذ يقول :**"... ومنهم آل حنظلة بن تميم من ولد عروة بن أدية فسكنوا أصطخر ونواحيها، وملكوا الأموال الكثير والقرى النفيسة"** ويدل هذا النص على سبب انتقال آل حنظلة، والغريب أن النص يحدد عبورهم الخليج العربي من البحرين، وليس بطريق البر أو البحر من البصرة ثم فارس وأصطخر، علما أنهم ممن استقروا في البصرة قبل انتقالهم إلى أصطخر.

ويدل النص على كثرتهم وهذا أمر طبيعي، فالفارق الزمني كبير بين مقتل عروة ومرداس في منتصف القرن الأول الهجري تقريبا ومنتصف القرن الرابع الهجري، إذ من المؤكد أن ذريتهما بلغت عددا كبيرا جدا إن لم ترتحل معهم أعداد من بني حنظلة التميميين حينها، وهم الذين أسهموا جدياً في الحركات المناوئة للدولة الأموية والعباسية في البصرة وفارس.

ومما لا ريب فيه أن الاقتصاد والقدرة المالية يلعبان دوراً أساسيا كبيراً ويشكلان أهمية كبيرة في هذا الخصوص، إذ يمكن من خلالها إعداد قوات عسكرية وتدريبها بشكل جيد، ومن المحتمل أن يكون لآل حنظلة مثل هذه القوات، بل لا بد وأنهم سيطروا سياسياً وعسكرياً على مساحات كبيرة من أراضي أصطخر، لذلك ولّى الخليفة العباسي المأمون أحد أعيان هذه القبيلة حماية الخليج العربي وتطهير مياهه من لصوص البحر والقراصنة الذين كانوا يهددون التجارة المارة فيه[٣٩]

ومن الآثار التي تدل على الاستقرار العربي في أصطخر، القلعة المعروفة "بقلعة زياد" التي تحصن فيها زياد بن أبيه فترة من الزمن بعد أن أقام عليها تحصينات مهمة عندما كان عاملا للخليفة علي - كرم الله وجهه - ثم تحصن فيها آخر أيام بني أمية منصور بن جعفر اليشكري، الذي كان عاملا للأمويين على بلاد فارس، ثم خربها محمد بن واصل الحنظلي بعد سيطرته على فارس، لكنه أحتاج إليها فأعاد بنائها، هذه القلعة شاهدا صريحا على الاستقرار العربي ليس بالنسبة للولاة فحسب، إنما للسكان العرب الذين أعادوا بناءها أكثر من مرة:[٤]

كما استقر الأزد من نسل فراهيد بن مالك بن فهم الأزدي في هذه المدينة، ومنهم أبو دُرسة وولده،[٤]ويظهر الأثر العربي واضحا في هذه الكورة، بدليل تسمية إحدى مدنها باسم عربي، وهي مدينة البيضاء، ولا يزال هذا الاسم متداولا إلى يومنا هذا.[٤٢]

2. كورة أرَّجان

تقع هذه الكورة على الحدود مع إقليم الأحواز العربي، الذي استقر فيه العرب منذ زمن بعيد، مثل قبيلتي حنظلة وبكر بن وائل،[٤٣]ويبدو أن قبيلة حنظلة من بني تميم استقرت أيضا في أرجان، ففي رواية للقفطي[٤]أن لبني حنظلة ضياعا ومزارع كثيرة في كورة أرجان، وفيها من الموالي ممن انتسب إلى آل حنظلة.

وبنى الولاة العرب إبان الفتوحات الإسلامية وعمليات مطاردة الخارجين عن الدولة الكثير من المساجد والجوامع فيها. فبنى الحكم بن نُهيك الهُجيمي عامل الحجاج بن يوسف على أرجَّان مسجداً ودار إمارة فيها،[٥]ويحتمل وجود الكثير من المؤسسات التي أقامها الولاة العرب هناك، كما لا نستبعد استقرار جماعات من أهل عُمان في هذه المدينة، لكن المصادر لا تسعفنا بمعلومات كافية عنها.

3. مدينة فسا (نسا) ودارا بجرد:

لم يقتصر انتشار واستقرار العرب على السواحل الشرقية للخليج العربي، وإنما انتشروا في المناطق الداخلية من فارس، وإلى ذلك يشير البلاذري[٦]الذي يحوي كتابه معلومات جغرافية تتعلق بامتداد السكان وانتشارهم مع الفتوحات الإسلامية بقوله: **"وبفسا قلعة تعرف بخرشنة ابن مسعود من بني تميم ثم من بني شقرة كان مع ابن الأشعث فتحصن في هذه القلعة ثم أومن فمات بواسط وله عقب بفسا"**

إن استقرار خرشنة في بيئة فارسية يدل على أن هناك أحياء تقطنها قبائل عربية في مدينة فسا، ودليل ذلك أن البخاري سهل بن عبدالله الذي كان حياً في منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، يؤكد أن هنالك الكثير من العلويين الذين استقروا في هذه المدينة، إذ يقول[٤٧]:**" بفسا فارس من ولد علي بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي قدر ثلاثمائة رجل....، وكان منهم عقيل المقتول ﷺ ولاَّه عضد الدولة بن بويه ثم قتله...."**

مما سبق يتضح أن عددا من العرب استقروا في هذه المدينة، وقد لعبت الظروف السياسية في عهد الدولتين الأموية والعباسية أثراً كبيراً في استقرارهم في هذه المدينة بسبب حالة العداء التي كانت بين الأمويين والعلويين من جهة وبين العباسيين والعلويين من جهة أخرى، ولعل العلويين وجدوا لهم المؤيدين في هذه المناطق سواء من العرب أو من الأعاجم الناقمين على السلطة العربية في دمشق أو بغداد، فإذا كان عدد هؤلاء العلويين في هذه المدينة ثلاثمائة رجل، فكما تبلغ أعداد العرب في باقي المدن.

تعد مدينة دارا بجرد وهي قصبة (عاصمة) كورة دارا بجرد، من المدن التي استقر العرب فيها، وقد وصفها الأصطخري[٤٨] بقوله **:"وليس بها في زماننا كثير من العجم"**

وبما أن هذه المدينة كبيرة وتتصف بحركة دائبة أيام الأصطخري في النصف الأول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فلا بد أن تكون غالبية سكانها من العرب، وفي اعتقادنا أن ذلك هو التفسير المنطقي، لكن من المحتمل وجود بعض الأقليات في هذه المدينة من الفرس والأكراد وغيرهم.

4. مدينة شيراز

يبدوا الأثر العربي واضحاً في هذه المدينة، متمثلا بالدرجة الأولى في بناء العرب لها، إبان مرحلة الفتوحات الإسلامية. تتفق الروايات على أن الذي بنى هذه المدينة هو محمد بن القاسم بن أبي عقيل الثقفي، ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق المشهور في عصر الدولة الأموية، وذلك حين أرسله لفتح بلاد السند[٥٤]وكان هذا عامل مشجع لاستقرار العرب خاصة وأنها مناسبة لتكون مركزاً للجيوش التي تنطلق نحو الشرق، كما خرجت العديد من الهجرات إلى مدينة شيراز بغية العيش وكسب الرزق، وهناك خطأ بخصوص مدينة شيراز، فقد ذكر المقدسي[٥٥]خطأً أنها مدينة قديمة من بناء شيراز بن فارس، ودليل ذلك ما ذكره الأصطخري عنها، إذ قال[٥٦]**"وكانت شيراز معسكراً للمسلمين لما أناخوا على فتح أصطخر، فلما فتحوا أصطخر نزل (محمد ابن القاسم) بهذا المكان فجُعل معسكر فارس، وبناها مدينة"** مما يعني أن بناء المدينة تم بشكل تدريجياً، وبين فتح أصطخر وولاية محمد بن القاسم الثقفي لفتح السند زمن طويل.

ومن المحتمل أنها بنيت بين عامي ٨٥-٩٢هـ/ ٧٠٤-٧١٠م.[٥٧]أي قبل فتح بلاد السند من قِبَل هذا القائد. كما أن العرب جعلوها قصبة (عاصمة) للجانب الشرقي للخليج العربي، ومقرا لدار الإمارة والحبس والدواوين.[٥٣]

وبعد أن استقرت الأحوال السياسية وصلت الكثير من الهجرات من العرب إلى شيراز، لا سيما بعد تعريب الدواوين وذلك بغية العمل في تلك المؤسسات، مثل المُعَلَّى بن النظر وهو عراقي الأصل عمل كاتبا للحسن بن رجاء، استقر بشيراز ومات بها، وكذلك الحسن بن عبدالله بن أبي سعيد المرزبان، وأصله من مدينة فسا، استقر في شيراز، وهو منسوب إلى بني مروان من جهة أمه، وعمل في ديوان فارس فأجاد فيه على الرغم من صعوبته، بسبب أتساع الرقعة الجغرافية وتنوع اقتصادات المنطقة وضخامتها[٥٤]

كما استقر في شيراز آل حبيب، ومنهم مدرك وأحمد والفضل، كذلك آل أبي صفية من موالي بأهلة، وبني مازن وهم مع آل حبيب من الأسر العربية المشهورة، والتي كانت تتناوب أعمال الدواوين بفارس منذ الفترات الإسلامية الأولى.[٥٥]

ومن العرب الذين استقروا في شيراز جماعة من الهاشميين والعلويين، منهم الحسن بن يزيد الأسود، وكان له من الولد: الحسن ويحيى والحسين وإبراهيم ومحمد وزيد، كما استقر في شيراز أحمد وعلي ابنا القاسم المتوفى بن أحمد بن سليمان بن القاسم الرسي العلوي. كذلك جماعات من عُمان توافدت على هذه المدينة وجماعات أخرى خرجت من ساحل الخليج العربي الغربي لتستقر في هذه المدينة.

وكان للظروف السياسية في المناطق القريبة من فارس أثرها على المنطقة، ومن ملاحظة الأحوال السياسية في كل من عُمان والبصرة والبحرين وغيرها من الأقاليم القريبة من فارس نجد أنه كلما تعرضت هذه المنطقة لأي تقلبات سياسية أو عسكرية أو حدوث مجاعات وحالات قحط وجدب فإن ذلك يجبر سكان المنقطة على الرحيل نحو ساحل الخليج الشرقي بحثاً عن منطقة استقرار سياسي، ومهيئة لممارسة حرف أقتصادية.

وبما أن مدينة شيراز هي قصبة فارس، ولكونها ذات أهمية كبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية، فقد استقرت بها نخبة من العلماء، منهم آل الخرجوشي ممن عاش في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وهم من العرب منهم، ومحمد بن عبيدالله بن جعفر بن احمد بن خرجوش بن عطية بن معن بن بكر بن سيبان بن منيع الخرجوشي الشيرازي،

وابنه عبيدالله المتوفى بشيراز عام ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م، وحفيده أبو الفرج محمد بن عبيدالله الذي سكن بغداد، وهؤلاء هم أبرز رجال هذه الأسرة[٥٦]

5. مدينة توج

يرجع استقرار العرب في هذه المدينة إلى عصور قديمة تعود إلى القرن الرابع الميلادي حيث سكنها بنو حنظلة بأمر من سابور ذو الأكتاف[٥٧]وهذا الاستقرار لبنو حنظلة في هذه المدينة أدى أن تصبح قاعدة لاستقرار أعداد أخرى من العرب مثل بني تميم في هذه المدينة والمدن الأخرى في الساحل الشرقية.

ونزل العرب بتوج بعد أن ظفروا بشهرك في الوقعة التي حدثت بناحية بنابيجان، في وقعة تسمى ريشهر[٥٨]حيث ظفر الأزد بهؤلاء العجم، وعندما قويت شوكة الأزد وعلا شأنهم خافتهم العجم مما ممكنهم أن ينزلوا في المدينة.

وبقيام حركات الفتح الإسلامية، عبرت الجيوش الإسلامية الخليج العربي لتخوض معارك متعددة ضد فارس، وقد كان عبورها تحت قيادة عثمان وأخيه الحكم بن أبي العاص الثقفي عام ١٩هـ/ ٦٤٠م، وتم تحرير مدينة توج، فبنى بها المساجد وأسكنها عبد القيس ومصّرها[٥٩]

ويذكر ابن خياط[٦٠]أن عثمان بن أبي العاص وصف المقاتلة العرب، بقوله: **"فنزلوا توج وابتنوا بها البناء ثم تحولوا عنها"** ولعل تفسير هذا التحول عائد إلى التطورات السياسية والعسكرية التي حدثت، خاصة وأن الحروب كانت مستمرة، لكن من جهة أخرى يلاحظ حسب وصف ابن خياط أنهم بنوا البناء مما يعني أن هذه العملية كانت مقدمة لمرحلة من الاستقرار ستكون طويلة، لكن التحول حدث لأمور محتملة وقد أشرنا إليها.

ويؤكد البلاذري[٦١]استقرار العرب في توج بعد التحرير، إذ يقول:" **فنزل عثمان بن أبي العاص توج ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين وأسكنها عبد القيس وغيرهم"**

كما يتضح من النص أن مدينة توج أصبحت القاعدة العربية التي تخرج منها الجيوش نحو المناطق الأخرى في الجانب الشرقي للخليج العربي، بعد أن تحولت هذه المدينة إلى دار هجرة وبنى عثمان بن أبي العاص مسجدا جامعا فكان يحارب أهل اردشير حتى غلب على طائفة من أرضهم، وغلب على ناحية بلاد سابور وبلاد أصطخر وأرجان[٦٢]

مما سبق يتضح أن قبائل عدة من العرب قد استقرت في توج، وكانوا المادة الرئيسة لجيوش التحرير في المشرق الإسلامي، وعربوا تلك المناطق ناشرين الإسلام واللغة العربية، ومن خلالهم دخل المشرق الإسلامي مرحلة جديدة من التطور تجلى في العلوم المختلفة التي ساهم بها علماء تلك المناطق تحت مظلة الحضارة الإسلامية.

6. مدينة سابور

يعود استقرار العرب في هذه المنطقة إلى فترة قريبة من الإسلام، وقد اتخذها الأزارقة داراً لهم واستقروا بها بعيداً عن السلطة المركزية المتمثلة بالدولة بالأموية، ففي القرن الأول الهجري، وبعد عام ٧٣هـ/ ٦٩٢م. يؤكد ابن أعثم[٦٣]ذلك بقوله: **"والأزارقة يومئذ بها وقد جعلوها دار هجرتهم"**.

ومن خلال أعداد جيش الأزارقة يتضح حجم الاستقرار العربي في هذه المدينة، فقد بلغ عددهم أكثر من عشرين ألف مقاتل[٦٤]والسؤال الذي يطرح نفسه كم تبلغ أعدادهم مع ذراريهم؟ خصوصا وأن المصادر تؤكد أنهم عندما خرجوا من مدينة سابور – بسبب ضغط جيش الدولة الأموية عليهم وشدة الحصار خرجوا مع نسائهم وذراريهم، فحسب رواية ابن أعثم: **"خرجت الأزارقة من مدينة سابور مع نسائهم وأموالهم وأولادهم هاربين على وجوههم"**.[٦٥]

استقرت في مدينة سابور فيما بعد طائفة من العرب الهاشميين العلويين، منهم أحفاد وأبناء محمد بن أحمد بن عبيدالله. كما استقرت بها أقوام عربية من قبيلة الأسد **"ومن بني شهميل بن الأسد: بنو قيس بن ثوبان، بطن لهم عدد بفارس"**[٦] وهناك عرب في فارس من بني هلال زارهم اللغوي البصري أبو عبيدة معمر بنى المثنى التميمي، وفي رواية[٧] أن أبو عبيدة خرج إلى فارس إلى الهلالي موسى بن عبد الرحمن فأعطاه، كما أن عضد الدولة البويهي ولّى القضاء ببغداد عام ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م عربيا يسكن فارس، **"وقلد قضاء القضاة أبو سعد بشر بن الحسين وهو شيخ كبير مقيم في فارس، واستخلف له ببغداد أربع {كذا} خلفاء"** [٨] ولا بد أن يكون هذا الرجل من ذوي العلم والرئاسة في المنطقة حينها.

أما عن استقرار العرب في الجزر الواقعة في الخليج فقد أشار المسعودي إلى استقرار قبيلة عربية في جزيرة أوال[٩] وهي قبيلة بنو معن حيث يقول :" **وجزيرة أوال فيها بنو معن"** [١٠] وخلائق كثيرة من العرب.

المبحث الثالث: دور العرب التجاري في الساحل الشرقي للخليج

لعب العرب دورا كبيرا في النشاط التجاري في منطقة الساحل الشرقي للخليج العربي والجزر الواقعة فيه والتي كانت بمثابة محطات تجارية تتوقف عندها السفن للتزود بالمؤن أو هرباً من العواصف البحرية.

يذكر المسعودي أن بسبب عمليات تكسر المراكب التجارية بالقرب من الجزر التي تنتشر في الخليج، فقد أوكل لأشخاص مهمة إيقاد النار في الليل لتهتدي بها تلك المراكب وفي ذلك يقول :" **ولهذا الجرارة اتخذت خشبات ثلاث كالكراسي في جوف الليل، خوفا على المراكب القادمة من عُمان وسيراف وغيرهما أن تقع في تلك الجرارة وغيرها، فتعطب فلا يكون منها خلاص"**[١١] هذا النص يدل أن أعداد كبيرة من التجارة والسفن العربية تبحر في هذه المياه، وأن مسألة سلامتها من التكسر على صخور تلك الجزر غدت ذات أهمية بلغت أن عرف الناس أهمية الحذر عند حركة تلك السفن.

وكان للعرب نشاط واضح على الساحل الشرقي للخليج العربي من ذلك ما ذكره المسعودي بقوله: **"وإليها تنتهي مراكب أهل الإسلام من السيرافيين[١٢] فيجتمعون مع من يرد من أرض الصين في مراكبهم"**[١٣] وميناء سيراف يقع على الساحل للشرقي للخليج مما يعني علاقة تجارية مزدهرة ربطت التجار العرب وباقي الموانئ على ساحل الخليج، من جانب آخر أشار المسعودي إلى أحد التجار الذي خرج من سمرقند متوجها إلى عُمان وباقي أنحاء الجزيرة العربية كدليل على شهرة تلك المنطقة بالتجارة التي يقوم بها العرب، وإلا كيف له أن يعلم أن هناك تجارة وغيرها بأرض العرب والتي جعلته يغامر بنفسه وبتجارته ويتجه إليها[١٤]

ومن جانب آخر تجدر الإشارة إلى أن شهرة تجار الخليج في رحلاتهم نحو شرق آسيا ونحو أفريقيا ساهم في أن تدفع جماعات من تلك المناطق نحو الخليج، مثل التجار الصينيين، فقد أشار إليهم المسعودي بأنهم يأتون إلى الخليج وإلى غيرها من المواضع والموانئ للعمل في التجارة جنباً إلى جنب مع العرب في منطقة الخليج، مما يؤكد أن موانئ الخليج كانت تحت سيطرة العرب تجارياً على الأقل، وأنهم تحكموا في خطوط التجارة والملاحة، وذلك أدى إلى حركة استقرار مستمرة نحو أجزاءه الشرقية[١٥]

لقد كان اللؤلؤ من سلع التجارة الأساسية عند أهل الخليج، ومعروف أنه يتكون في البحار التي تكون قليلة العمق، مما وفر بيئة خصبة له في منطقة الخليج، فأزدهرت تجارته على يد سكان العرب سكان الخليج، هذه التجارة جعلتم يقومون بالمغاص في كافة أنحاءه دون أن يكون هناك عائق، وهذه المغاصات يشارك بها كل من يقطن ساحله من العرب على ضفتيه الشرقية والغربية، لقد كان صيد اللؤلؤ واستخراجه من أعماق البحار يشكل دعامة هامة من دعائم الحياة الاقتصادية، فالخليج العربي وخليج عُمان كانا من أهم المصادر الرئيسية لاستخراج اللؤلؤ النفيس، ومنه كان يصدر إلى الأقطار الأخرى[١٦]

الخاتمة

عرض البحث الدور الريادي الذي لعبه أهل الخليج في الحياة الاقتصادية والذي جعله من أكثر المناطق ازدهارا وهذا ساعد على وجود حركة تجارية نشيطة جلبت العديد من التجار إليه. وساهموا بشكل واضح في ظهور العديد من الحرف والتي ما زالت قائمة حتى الآن. كما كان لسكان الخليج دور في خدمة الحضارة الإسلامية بما قاموا به في مجال البناء والأعمار. وكان تعاملهم مع الآخرين يتسم بالاعتدال والمرونة وهذا ما أكده مذهبهم وتعاملهم بالتجارة وأسفارهم البحرية.

بالإضافة إلى ذلك أوضح البحث أن الخليج العربي بشاطئيه الغربي والشرقي أستقر فيه العرب منذ أزمنه قديمة ترجع إلى القرن الرابع الميلادي، إذ كان استقرارهم في الساحل الشرقي قبل حملة سابور ذي الأكتاف على شرقي شبه الجزيرة العربية، واستمرار هذا الاستقرار خاصة بعد الفتوحات الإسلامية، ولعب العرب دورا سياسيا وعسكريا متميزا إلى الحد الذي كوّن بعضهم نفوذا سياسيا هناك، ولم يقتصر استقرار العرب على السواحل الشرقية والجزر القريبة منها مثل جزيرة ابن كاوان وقيس، بل امتد للمناطق الداخلية للجانب الشرقي ومدنه الهامة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1. ابن أعثم، أبو محمد أحمد (ت:٣١٤هـ/٩٢٧م). الفتوح، ج٤، الطبعة الأولى، حيدر أباد، الدكن: ١٩٧٠م.

1. abn 'aetham , 'abu muhamad 'ahmad (t: 314 hi / 927 mi). alfutuh , j 4 , altabeat al'uwlaa , haydar 'abad , aldakn: 1970 mi.

2. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/ ١١٦٠م). الكامل في التاريخ، مج٣، دار صادر، بيروت: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

2. abn al'uthir , eizu aldiyn 'abi alhasan ealii bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybanii (t: 630 hi / 1160 mi). alkamil fi altaarikh , maj 3 , dar sadir , bayrut: 1402 hi / 1982 m

3. ابن الفقيه الهمذاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) . مختصر كتاب البلدان. ط١، دار أحياء التراث العربي، بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

3. abn alfaqih alhamadhanii (t 365 hi / 975 mi). mukhtasar kitab albildan. t 1 , dar 'ahya' alturath alearabii , bayrut: 1408 hi / 1988 mi.

4. ابن بطوطة،شمس الدين أبي عبدالله بن محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م). تحفة الأنظار في عجائب الأسفار وغرائب الأمصار. قدم له وحققه ووضع فهارسه عبدالهادي الترازي، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط:١٩٩٧م

4. abn batutat , shams aldiyn 'abi eabdallh bin muhamad bin eabdallah allawati altunjii (t 779 hi / 1377 mi). tuhfat al'anzar fi eajayib al'asfar wagharayib al'amsari. qadim lah wahaqaqah wawadae faharisah eabdalhadi altirazi , 'akadimiat almamlakat almaghribiat , alribat: 1997 m

5. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت:٣٨٠هـ/ ٩٩٠م). صورة الأرض. ج٥، دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٧٩م.

5. abn hawqil , 'abu alqasim muhamad bn eali 'ansababi (t: 380 hi / 990 ma). surat al'arda. j 5 , dar maktabat alhayaat , bayrut: 1979 ma.

6. ابن خياط، خليفة بن خياط العصفوري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م). تاريخ خليف بن خياط، القسم الأول، تحقيق: سهيل زكار، دمشق: ١٩٦٦م.

6. abn khayaat , khalifat bin khayaat aleusfuriu (t 240 hi / 854 mi). tarikh khalif bin khayaat , alqism al'awal , tahqiqu: suhayl zakaar , dimashqa: 1966 mi.

7. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين (ت:٣٢١هـ / ٩٣٣م). الاشتقاق. الجزء الثاني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة المثنى، بغداد: ١٩٧٩م

7. abn durayd , 'abu bakr muhamad bn alhusayn (t: 321 hi / 933 mi). aliaishtiqaqi. aljuz' althaani , tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun , altabeat althaaniat , maktabat almuthanaa , baghdadu: 1979 m

8. الأزكوي، سرحان بن عمر بن سعيد السرحني (من علماء القرن ١٢هـ/ ١٨م). كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق: عبد المجيد حسيب القيسي، الطبعة الثانية، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، طبعة جديدة، تحقيق: محمد حسن النابورة، بيروت ٢٠٠٦م

8. al'azkawiu , sarhan bin eumar bn saeid alsurhnii (min eulama' alqarn 12 hi / 18 mi). kashf alghumat aljamie li'akhbar al'umat , tahqiqu: eabd almajid hasib alqaysi , altabeat althaaniat , wizarat alturath alqawmii , saltanat eaman: 1407 hi / 1986 m , tabeat jadidat , tahqiqu: muhamad hasan alnaaburat , bayrut 2006 m

9. الاصطخري،أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت:٣٤٠هـ/٩٥١م). مسالك الممالك. مطبعة بريل، ليدن:١٩٦٧م

9. alastkhari , 'abu 'iishaq 'iibrahim bin muhamad alkarkhi (t: 340 hi / 951 mi). masalik almamaliki. matbaeat bril , lidn: 1967 m

10. البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله (كان حيا عام ٣٤١هـ/٩٥٢م). سر السلسلة العلوية، المكتبة الحيدرية، النجف: ١٩٦٣م.

10. albukhariu , 'abu nasr sahl bin eabd allah (kaan hayana eam 341 hi / 952 mi). siri alsilsilat aleulawiat , almaktabat alhaydariat , alnajafa: 1963 mi.

11. البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت: ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م). الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد زاهر الكوثري، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٤٨م

11. albaghdadiu , 'abu mansur eabd alqahir bin tahir (t: 429 hi / 1037 mi). alfarq bayn alfiraq , tahqiqu: muhamad zahir alkawthari , maktabat nashr althaqafat al'iislamiat , 1948 m

12. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م). فتوح البلدان، تحقيق: سهيل زكار، الطبعة الأولى، دار الفكر، ١٤١٢هـ/ ١٩٢٩م.

12. albaladhuriu , 'ahmad bn yahyaa bin jabir (t: 279 hi / 892 mi). fatuh albuldan , tahqiqu: suhayl zakaar , altabeat al'uwlaa , dar alfikr , 1412 hi / 1929 mi.

13. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت: ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م). تاريخ غرر السير، مكتبة الأسدي، طهران:١٩٦٣م ، ص٥١٤

13. althaealibiu , 'abu mansur eabd almalik bin muhamad (t: 429 hi / 1037 mi). tarikh gharr alsayr , maktabat al'asadi , tahran: 1963 m , s 514

14. الحموي، شهاب الدين أو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم البلدان. دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٩٧٩م

14. alhamawi , shihab aldiyn 'aw eabdallah yaqut bin eabdallah (t: 626 hi / 1228 mi). muejam albuldan. dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut: 1979 m

15. الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ / ٨٩٥م). الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٩٦٠م

15. aldiynuri , 'abu hanifat 'ahmad bin dawud (t: 282 hi / 895 mi). al'akhbar altiwal , tahqiqu: eabd almuneim eamir , altabeat al'uwlaa , dar 'iihya' alkutub alearabiat , alqahirati: 1960 m

16. الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت:٣٧٩هـ / ٩٨٩م). طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة الخانجي، القاهرة: ١٩٥٤م

16. alzubaydi , 'abu bakr muhamad bin alhasan (t: 379 hi / 989 ma). tabaqat alnahawiiyn wallughawiiyn , tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , matbaeat alkhaniji , alqahirati: 1954 m

17. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد منصور (ت: ٥٦٢هـ / ١١١٦م). الأنساب، ج٥، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، حيدر آباد الدكن: ١٩٦٢م.،

17. alsimeani , 'abu saed eabd alkarim bin muhamad mansur (t: 562 hi / 1116 mi). al'ansab , j 5 , altabeat al'uwlaa , aljuz' alkhamis , haydar abad aldakn: 1962 ma. ,

18. شيخ الربوة، أبو عبدالله محمد بن أبي طالب (ت٧٢٧هـ / ١٣٢٦م). نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. لايبزك: ١٩٢٣م

18. shaykh alrubwat , 'abu eabdallah muhamad bin 'abi talib (t 727 hi / 1326 ma). nukhbat aldahr fi eajayib albiri walbahra. laybizk: 1923 m

19. الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٣م). تاريخ الرسل والملوك، ج٥، طبعة ليدن سنة ١٨٨١م،

19. altabariu , muhamad bin jarir altabarii (t 310 hi / 923 ma). tarikh alrusul walmuluk , j 5 , tabeat liudn sanat 1881 m ,

20. العوتبي، أبي المنذر سلمة بن مسلم(عاش في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي). الأنساب، تحقيق: الدكتور محمد إحسان النص، ، الطبعة الرابعة، ج٢، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م

20. aleawtbiu , 'abi almundhir salamat bin muslim (eash fi alqarn alkhamis alhijrii / alhadi eashar almiladii). al'ansab , tahqiqu: alduktur muhamad 'iihsan alnasi , altabeat alraabieat , j 2 , 1427 hi / 2006 m

21. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت:٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م). أنباء الرواة على أنباء النحاة، الجزء: ٣، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة: ١٩٥٢م

21. alqafti , jamal aldiyn 'abu alhasan eali bin yusif (t: 646 hi / 1248 mi). 'anba' alruwat ealaa 'anba' alnuhaat , aljuz'a: 3 , tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , matbaeat alkutub almisriat , alqahirati: 1952 m

22. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م). مروج الذهب ومعادن الجوهر. ج٢، الطبعة السادسة، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

22. almaseudi , 'abu alhasan eali bin alhusayn bin eali (t 346 hi / 957 mi). murawij aldhahab wamaeadin aljawhar. j 2 , altabeat alsaadisat , dar al'andalus liltibaeat walnashr , bayrut: 1404 hi / 1984 m

23. المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد البشاري(ت:٣٨٧هـ/٩٩٧م). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار أحياء التراث العربي، بيروت: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م

23. almaqdisi , shams aldiyn 'abu eabdallh muhamad bin 'ahmad albasharii (t: 387 hi / 997 mi). 'ahsan altaqasim fi maerifat al'aqalim , dar 'ahya' alturath alearabii , bayrut: 1408 hi / 1987 m

24. الهمداني، لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م). صفة جزيرة العرب. تح:محمد علي الأكوع، ط١ ، دار الآفاق العربية:١٤٢١هـ/٢٠٠١م. ، ص٣٧٤،،،، أحمد العناني، جذور الحاضر الخليجي، الطبعة الأولى، المطبعة الوطنية، دبي: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ص٤٢

24. alhamdaniu , lisan alyaman 'abu muhamad alhasan bin 'ahmad bin yaequb (t 334 hi / 945 ma). sifat jazirat alearabi. taha: muhamad eali al'akwae , t 1 , dar alafaq alearabiat: 1421 hi / 2001 mi. , s 374 ,,,, 'ahmad aleanani , judhur alhadir , altabeat al'uwlaa , almatbaeat alwataniat , dibi: 1403 hi / 1983 mi. s 42

25. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت:٢٨٤هـ/٨٩٧م). البلدان. مج٢، الطبعة الأولى، دار أحياء التراث العربي، بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

26. alyaequbi , 'ahmad bin 'abi yaequb bin wadih alkatib (t: 284 hi / 897 mi). albildan. maj 2 , altabeat al'uwlaa , dar 'ahya' alturath alearabii , bayrut: 1408 hi / 1988 mi.

ثانياً: المراجع

1.السالمي، نور الدين عبدالله بن حميد السالمي (ت ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م)، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، الجزء ١و٢، مكتبة الاستقامة، مسقط: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

1. alsaalimi , nur aldiyn eabdallah bin humayd alsaalimi (t 1332 hi / 1913 mi) , tuhfat al'aeyan bisirat 'ahl euman , aljuz' 1 w 2 , maktabat aliaistiqamat , masqat: 1417 hu / 1997 m

2.الشمري، الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي، مجلة الوثيقة، العدد:١٠٩، مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين: ١٩٩٨م

2. alaistiqrar alearabiu fi aljanib alsharqii lilkhalij alearabii , majalat almuhit alearabii , aleadad: 109 , khandaq altaeliq min mintaqat alkhalij alearabii: 1998 m

3.العاني عبد الرحمن عبد الكريم ، دور العُمانيين في الملاحة والتجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري، الطبعة الثانية، العدد ٢٦، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م

3. aleani eabd alrahman eabd alkarim , dawr aleumanyyn fi altijarat al'iislamiat hataa alqarn althaalith alhijriu , altabeat althaaniat , aleadad 26 , wazarat alturath althaqafii , saltanat euman , 1406 hi / 1986 m

4.ـــــــــــ، البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج، منشورات دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية،بغداد: ١٩٧٣م

4. , albahrayn fi sadr al'iislam wa'athariha fi harakat alkhawarij , manshurat dar alhuriyat liltibaeat , matbaeat aljumhuriat , baghdadu: 1973 m

5.العقيلي، محمد رشيد، الخليج العربي في العصور الإسلامية منذ فجر الإسلام حتى العصور الحديثة، الطبعة الثانية، دار الفكر اللبناني، بيروت: ١٩٨٨م

5. aleaqiliu , muhamad rashid , alkhalij alearabiu fi aleusur al'iislamiat mundh fajr al'iislam hataa aleusur alhadithat , altabeat al'uwlaa , dar alfikr allubnanii , bayrut: 1988 m

6.العلي، صالح أحمد، امتداد العرب، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج:٣٢، الجزء الأول، بغداد: ١٩٨١م،

6. alealiu , salih 'ahmad , aimtidad alearab , majalat almajmae aleilmii aleiraqii , mij: 32 , aljuz' al'awal , baghdadu: 1981 m ,

7.الغيلاني، سعيد بن محمد. إقليم الخليج في القرنين الأول والثاني للهجرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٥م

7. alghaylani , saeid bin muhamad. 'iiqlim alkhalij fi alqarnayn al'awal walthaani lilhijrat , risalat dukturah ghayr manshurat , jamieat alqahirat , kuliyat aladab , 1995 m

8.كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج١، دار العلم للملايين، بيروت: ١٩٦٨م

8. kahalat , eumar rida , muejam qabayil alearab alqadimat walhadithat , j 1 , dar aleilm lilmalayin , bayrut: 1968 m

9.كي. لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، تر: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد: ١٩٥٤م،

9. ki. listirinj , buldan alkhilafat alsharqiat , tir: bashir fransis wakurkis eawad , matbaeat alraabitat , baghdad: 1954 m ,

10. فاروق عمر. تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى. الطبعة الثانية، دار واسط، بغداد: ١٩٨٥م.

10. faruq eumr. tarikh alkhalij alearabii fi aleusur alwustaa al'iislamiati. altabeat althaaniat , dar wasit , baghdad: 1985 mi.

11. ـــــــــــ، طبيعة الدعوة العباسية، بيروت ١٩٧٠م،

11. , tabieat aleabaasiat , bayrut 1970 m ,

12. قدري قلعجي، الخليج العربي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٥

12. qadri qaleaji , alkhalij alearabiu , dar altalieat , bayrut , 1975

13. المظفر، أحمد شهاب، إقليم الأحواز في ظل الدولة العربية الإسلامية، أحمد شهاب أحمد ، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب جامعة البصرة: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

13. almuzafar , 'ahmad shihab , 'iiqlim al'ahwaz fi zili aldawlat alearabiat al'iislamiat , 'ahmad shihab 'ahmad , risalat majistir fi altaarikh al'iislamii , ghayr manshurat , muqadimat 'iilaa kuliyat aladab jamieat albasrata: 1409 hi / 1988 ma.

14. ناجي حسن، القبائل العربية في المشرق العصر الأموي، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، بيروت: ١٩٨٠م.

14. naji hasan , alqabayil alearabiat fi almashriq aleasr al'umawiu , manshurat aitihad almuarikhin alearab , bayrut: 1980 mi.

15. ناجي، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة، البصرة: ١٩٨٦م.

15. naji , eabd aljabaar , dirasat fi tarikh almudun alearabiat al'iislamiat , matbaeat jamieat albasrat , albasratu: 1986 mi.

16. ناجي معروف، عروبة العلماء المنسوبون إلى البلدان الأعجمية، ج١، بغداد، ١٩٧٤م.

16. naji maeruf , eurubat aleulama' almansubun 'iilaa albuldan al'aejamiat , j 1 , baghdad , 1974 mi.

الهوامش:

١ - الميناء في بعض مناطق الخليج يطق عليه اسم فرضه، أنظر الهنائي، سليم بن محمد. التاريخ المروي لولاية مسقط. مسقط: وزارة التراث والثقافة، ٢٠١٤، ص١٠٧.

٢ - خميس، علي خميس. التاريخ الحضاري لعمان منذ القرن الرابع وحتى القران السادس الهجري. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك، ١٩٩٧، ص١٤٥.

٣ - أنظر: دانروثر، رولاند وأخرون. صراع الخليج: تحليل سياسي واستراتيجي، مجلة جمعة الاجتماعيين في الشارقة، مجلة شؤون اجتماعية، مجـ: ٩، العدد: ٣٥، ص: ٢٢٩ – ٢٣٦، ١٩٩٥، ص٢٣٠- ٢٣١.

٤ - الشمري، الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي، مجلة الوثيقة، العدد:١٠٩، مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين: ١٩٩٨م، ص١١٥

٥ - العاني، دور العُمانيين في الملاحة والتجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري، الطبعة الثانية، العدد ٢٦، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص٣٤

٦ - العقيلي، محمد رشيد، الخليج العربي في العصور الإسلامية منذ فجر الإسلام حتى العصور الحديثة، الطبعة الثانية، بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٨٨م، ص٢٢

٧ - الحموي، شهاب الدين أو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م): معجم البلدان. دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٩٧٩م، ج٤، ص١٤٧؛ الأزكوي، سرحان بن عمر بن سعيد السرحني (من علماء القرن ١٢هـ/ ١٨م)، كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق: عبد المجيد حسيب القيسي، الطبعة الثانية، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، طبعة جديدة، تحقيق: محمد حسن النابورة، بيروت ٢٠٠٦م، ص١٢٤ وما بعدها

٨ - قدري قلعجي، الخليج العربي، بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٥، ص١١

٩ - الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٣٧٨-٣٨٠

١٠ - ناحية بين عدن وعمان على ساحل البحر، القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص١٧.

١١ - موئل كالقلعة بل قلعة مبنية بنياناً على جبل، والبحر محيط بها إلا من جانب واحد فالبر، فمن أراد عدن فطريقه عليها، الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٥١

١٢ - الهمداني، لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م). صفة جزيرة العرب. تح:محمد علي الأكوع، ط١ ، دار الآفاق العربية:١٤٢١هـ/٢٠٠١م. ، ص٣٧٤؛ أحمد العناني، جذور الحاضر الخليجي، الطبعة الأولى، المطبعة الوطنية، دبي: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ص٤٢

١٣ - كانت العلاقات الاقتصادية بين مجان والسومريين مزدهرة، خاصة أن السومريين اعتمدوا على مجان في جلب النحاس المستخدم في صناعات متعددة في بلاد الرافدين. أنظر: العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأبصار. ص٧٥

١٤ - لم يحدد الثعالبي مصدر تلك الهجرات وبالتالي يشير لها على أنها هجرات عربية، لكننا أوضحنا في البداية أن اغلب مصدر تلك الهجرات كان من عُمان. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت: ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م): تاريخ غرر السير، مكتبة الأسدي، طهران:١٩٦٣م ، ص٥١٤

١٥ - خميس، علي خميس. التاريخ الحضاري لعمان منذ القرن الرابع وحتى القران السادس الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن، ١٩٩٧، ص١٥٤.

١٦ - الإمبراطورية الساسانية: يرجع تسمية الساسانيين إلى الكاهن الزرادشتي ساسان، الذي كان جَدا لأول ملوك الساسانيين أردشير الأول، أرض الإمبراطوريةَ الساسانية شملت كلًّا من :إيران اليوم، العراق، وأجزاء من أرمينيا وأفغانستان، والأجزاء الشرقية من تركيا، وأجزاء من باكستان. أنظر: المسعودي، التنبيه والأشراف، ص١٥، ٣٣، ٣٤. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مجـ:١، ص١٢٨

١٧ - الدينوري، الأخبار الطوال، ص٤٨

١٨ - الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ / ٨٩٥م): الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٩٦٠م ، ص٤٨؛ أنظر أيضا: عبد الرحمن عبد الكريم العاني، البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج، منشورات دار الحرية للطباعة، بغداد: مطبعة الجمهورية، ١٩٧٣م ، ص٥٩

١٩ - هو سليمة بن مالك بن فهم بن غالب بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد. العوتبي، أبي المنذر سلمة بن مسلم(عاش في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي): الأنساب، تحقيق: الدكتور محمد إحسان، الطبعة الرابعة، ج٢، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م ، ص٧٣٢

٢٠ -جاسك : جزيرة كبيرة بين جزيرة قيس وعُمان، الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٣

٢١ - قصة تولي سُليمة للملك في أرض كرمان ذكرها العوتبي بالتفصيل في الأنساب، جـ: ٢، ص٧٣٢

٢٢ - العوتبي، الأنساب، ج٢ ص٧٤٣ ؛، أنظر أيضا: السالمي، نور الدين عبدالله بن حميد السالمي (ت ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، الجزء ١و٢، مكتبة الاستقامة، مسقط: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ص٤٣

٢٣ - الأصطخري، مسالك الممالك، ص٣١، ٨٥.

٢٤ - نجيرم موقع مكان ويقصد بها الامتداد بين موقعين، وكلمة سيف بن زهير يطلق على مكان أيضاً، المقدسي، أحسن التقاسيم، ١٧٥

٢٥ - الحموي، معجم البلدان، مج٤، ص٣٧٩، ووصفها بقوله " بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر"

٢٦ - الأصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت:٣٤٠هـ/٩٥١م): مسالك الممالك. مطبعة بريل، ليدن:١٩٦٧م، ص ٨٥ ؛ أنظر أيضا: الحموي، معجم البلدان، مج٤ ، ص١٢٤

٢٧ - الأصطخري، أحسن التقاسيم، ص٨٥

٢٨ - الأصطخري، أحسن التقاسيم، ص٨٥؛ أنظر أيضا: كي. لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، تر: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد: ١٩٥٤م، ، ص٢٩٢

٢٩ - الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٣م) تاريخ الرسل والملوك، طبعة ليدن سنة ١٨٨١م، ، ج٥، ص١٢٤-١٢٥ ؛، أنظر أيضا: ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/ ١١٦٠م): الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، مج٣، ص٣٦٨، حوادث سنة ٣٨هـ ؛ الشمري، الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي، ص٨٣.

٣٠ - الدينوري، المصدر السابق ، ص٤٨ ؛ أنظر أيضا: ؛، كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دار العلم للملايين، بيروت: ١٩٦٨م، ج١، ص٩٤

٣١ - ابن الفقيه الهمذاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) . مختصر كتاب البلدان. ط١، دار أحياء التراث العربي، بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.، ص٤١١، ويشير ابن بطوطة إليهم، لكن يبدوا أن التسمية (بني سقاف) مُحرفة، إذ يقول : "..... وفيهم طائفة من عرب بني سقاف وهم اللذين يغوصون على الجوهر"؛، ابن بطوطة،شمس الدين أبي عبدالله بن محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م). تحفة الأنظار في عجائب الأسفار وغرائب الأمصار. قدم له وحققه ووضع فهارسه عبدالهادي التزازي، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط:١٩٩٧م ، ج١، ص١٧٦؛، أنظر أيضا: فوزي، فاروق عمر. تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى. الطبعة الثانية، دار واسط، بغداد: ١٩٨٥م.، ص٧٦

٣٢ - جزيرة بني كاوان، تقع في الخليج العربي، افتتحها عمرو بن العاص، وفيها خلق من الناس وقرىً وعمارة متصلة. المسعودي، مروج الذهب، جـ: ١، ص٤٢.

[٣٣] - الأصطخري، مسالك الممالك، ص٦٣ وما بعدها، اليعقوبي، التاريخ، مج٢، ص٢٨٨؛ أنظر أيضا: العلي، امتداد العرب، ص٤٥. ابن حوقل، صورة الأرض ، ص٢٤٦

٣٤ - حول هذا الموضوع انظر: فاروق عمر، طبيعة الدعوة العباسية، بيروت ١٩٧٠م؛ ناجي معروف، عروبة العلماء المنسوبون إلى البلدان الأعجمية، ج١، بغداد، ١٩٧٤م.

٣٥ - أنظر: الشمري، محمد كريم. الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة. مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل، ١٩٩٥، ص٤ وما يليها

٣٦ - الكورة المدينة والصقع، والجمع كور، والفرق بينها وبين المصر أن المصر تم تمصيرها وكذلك مساحتها وحجمها أكبر. ابن منظور، لسان العرب، جـ: ٥، ص١٥٦، ١٧٦. الرستاق فارسي معّرب ، ويقال له رزداق وهو السواد والقرى ، كما يقال له : رسداق أيضا وهو السواد، والرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى ، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد ، وهو أخص من الكورة . والجمع رساتيق .

٣٧ - الأصطخري، أحسن التقاسيم، ص٨٥

٣٨ - الأصطخري، أحسن التقاسيم، ص٨٥

[٣٩] - الأصطخري، مسالك الممالك، ص٨٦. النويري، نهاية الأرب في فنون العرب، جـ:٧، ص٤٩٢؟

٤٠ - الدينوري، المصدر السابق، ص٢١٦؛ أنظر أيضا الطبري، المصدر السابق، ج٥، ص١٣٧-١٧٦،١٣٨؛ الأصطخري، المصدر السابق، ص٦٠و٧٣

٤١ - أبو دُرسة بن راشد بن عمرو الحديدي بن النعُمان بن حي بن حاضر بن ظالم بن فراهيد العوتبي ، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٢٧-٢٢٨

٤٢ - الأصطخري، المصدر السابق، ص٧٧؛، ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت:٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): صورة الأرض. دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٧٩م. ، ص٢٤٧؛، الطبري، تاريخ الرسل، ج٥، ص١٣٨؛ (وكانت تسمى في عصره قلعة منصور)؛ أنظر أيضا: لسترنج، بلدان الخلافة، ص٣١٦

٤٣ - المظفر، أحمد شهاب، إقليم الأحواز في ظل الدولة العربية الإسلامية، أحمد شهاب أحمد ، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب جامعة البصرة: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م. ص٤٦

٤٤ - القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت:٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م): أنباء الرواة على أنباء النحاة، الجزء: ٣، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة: ١٩٥٢م، ، ج١، ص٢٠٥

٤٥ - المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد البشاري(ت:٣٨٧هـ/٩٩٧م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار أحياء التراث العربي، بيروت: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، ص٤٢٥ ؛، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): فتوح البلدان، تحقيق: سهيل زكار، الطبعة الأولى، دار الفكر، ١٤١٢هـ/ ١٩٢٩م. ص٤٠٠

٤٦ - البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): فتوح البلدان، تحقيق: سهيل زكار، الطبعة الأولى، دار الفكر، ١٤١٢هـ/ ١٩٢٩م. ص٤٠١ وما يليها. أنظر أيضا: القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت:٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م): أنباء الرواة على أنباء النحاة، الجزء: ٣، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة: ١٩٥٢م، ري، المصدر نفسه، ص٢٩٨

٤٧ - البخاري، أبو نصر سهل بن عبدالله (كان حيا عام ٣٤١هـ/٩٥٢م): سر السلسلة العلوية، المكتبة الحيدرية، النجف: ١٩٦٣م.، ص٩٤

٤٨ - الأصطخري، أحسن التقاسيم، ص٦٢

٤٩ -الأصطخري، أحسن التقاسيم، ص٧٦-٧٧؛، أنظر أيضا: الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص٨٢؛، شيخ الربوة، أبو عبدالله محمد بن أبي طالب (ت٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. لايبزك: ١٩٢٣م، ص١٧٧؛ لسترنج، المرجع السابق، ص٢٨٥

٥٠ - المقدسي، المصدر السابق، ص٤٢٣

٥١ - الأصطخري، المصدر السابق، ص٦٣و٧٧؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٤٦

٥٢ - اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت:٢٨٤هـ/٨٩٧م): البلدان. الطبعة الأولى، دار أحياء التراث العربي، بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.، مج٢، ص٢٨٨؛ أنظر أيضا: العلي، صالح أحمد، امتداد العرب، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج:٣٢، الجزء الأول، بغداد: ١٩٨١م، ، ص٤٥

٥٣ - الأصطخري، المصدر السابق ،ص٦٣؛، أنظر أيضا: المقدسي، المصدر السابق ، ص٤٢٣؛، شيخ الربوة، أبو عبدالله محمد بن أبي طالب (ت٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. لايبزك: ١٩٢٣م، ، ص١٧٧؛، لسترنج، بلدان الخلافة، ص٢٨٥

٥٤ - الأصطخري، المصدر السابق، ص٨٨-٨٩

٥٥ - الأصطخري، المصدر السابق، ص٨٩؛، أنظر أيضا: ناجي، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة، البصرة: ١٩٨٦م. ص٤٠٥

٥٦ - السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد منصور (ت: ٥٦٢هـ / ١١١٦م): الأنساب، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، حيدر آباد الدكن: ١٩٦٢م.، ج٥، ص٨٤-٨٥

٥٧ - الثعالبي، المصدر السابق ، ص٥٢٩؛، انظر أيضا: عبد الرحمن عبد الكريم العاني، البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج، منشورات دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية،بغداد: ١٩٧٣م ، ص٦٠

٥٨ - الحموي، معجم البلدان، ج٢، ٤٦٣

٥٩ - البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٦٤

٦٠ - ابن خياط، خليفة بن خياط العصفوري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م): تاريخ خليف بن خياط، القسم الأول، تحقيق: سهيل زكار، دمشق: ١٩٦٦م.، ص١٣٥

٦١ - البلاذري، المصدر السابق ، ص٣٩٤ ، ؛ أنظر أيضا: الدينوري، المصدر السابق ، ص١٣٣

٦٢ - الدينوري، المصدر السابق ، ص١٣٣؛، انظر أيضا: ناجي حسن ، القبائل العربية في المشرق العصر الأموي، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، بيروت: ١٩٨٠م.، ص١٦٥

٦٣ - ابن أعثم، أبو محمد أحمد (ت:٣١٤هـ/٩٢٧م): ، الفتوح، ج٤، الطبعة الأولى، حيدر أباد، الدكن: ١٩٧٠م.، ج٧، ص١١٧

٦٤ - البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت: ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م): الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد زاهر الكوثري، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٤٨م ادي، المصدر السابق، ص٥١

٦٥ - ابن أعثم، المصدر السابق ، ج٧، ص٢٧

٦٦ - ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين (ت:٣٢١هـ / ٩٣٣م): الاشتقاق. الجزء الثاني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة المثنى، بغداد: ١٩٧٩م، ص٤٨٢

٦٧ - الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت:٣٧٩هـ / ٩٨٩م): طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة الخانجي، القاهرة: ١٩٥٤م، ص١٩٣، ؛ أنظر أيضا: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، من ص٢٤

٦٨ - مسكوية، أبو علي أحمد بن محمد (ت:٤٢١هـ / ١٠٣٠م): تجارب الأمم. الجزء الثاني، مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة: ١٩١٤م، ص٣٩٩

[٦٩] - جزيرة صغيرة في الخليج العربي، وتبعد عن البحرين قرابة ٨٠ كم. المغربي، الجغرافيا، ص٣٠.

٧٠ - المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م): مروج الذهب ومعادن الجوهر. ج٢، الطبعة السادسة، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ، ج١، ص١١٠

٧١ - المسعودي، المصدر السابق، ص ١٠٥

٧٢ - السيرافيون: نسبة إلى سيراف وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديما فرضة الهند والتجار يسمونها شيلاو، الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص١٠٣

٧٣ - المسعودي، المصدر السابق، ج١،ص ١٤٢

٧٤ - المسعودي، المصدر السابق، ج١،ص١٤١

٧٥ - المسعودي، المصدر السابق ، ج١، ص ١٤٢

٧٦ - الغيلاني، سعيد بن محمد. إقليم الخليج في القرنين الأول والثاني للهجرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٥م ، ص٢٦٥